

التبيان في تفسير القرآن

(107) علفتها بتنا وماء باردا (1) ثم قال تعالى (لا يأكله) أي لا يأكل هذا الغسلين (إلا الخاطئون) وهم الجائرون عن طريق الحق عامدين. والفرق بين الخاطئ والمخطئ أن المخطئ قد يكون من غير تعمد لما وقع به من ترك إصابة المطلوب، وخطئ خطأ فهو خاطئ قال امرؤ القيس: يالهف نفسي إذ خطئن كاهلا * القائلين الملك الحلا حلا (2) فهؤلاء الكفار قد جاروا عن طريق الحق وضلوا عن الصراط المستقيم وتبعوا الضلال في الدين. قوله تعالى: (فلا أقسم بما تبصرون (38) وما لا تبصرون (39) إنه لقول رسول كريم (40) وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون (41) ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون (42) تنزيل من رب العالمين (43) ولو تقول علينا بعض الاقاويل (44) لا خذنا منه باليمين (45) ثم لقطعنا منه الوتين (46) فما منكم من أحد عنه حاجزين (47) وإنه لتذكرة للمتقين (48) وإنا لنعلم أن منكم مكذبين (49) وإنه لحسرة على الكافرين (50) وإنه لحق اليقين (51) _____ (1) مر في 1 / 65 و 3 / 456 و 5 / 469 وعجزه: حتى شئت همالة عيناها (2) ديوانه 176 واللسان (حلل). (*)